خلال جلسة الأسئلة والأجوبة مع الجمهور والتي تلت العرض العالمي الأول للفيلم الإندونيسي "أحمر قبل الفجر" - في مهرجان طوكيو السينمائي الدولي غلبت المشاعر على مخرج الفيلم "غارين نوغروهو" مما اضطره للتوقف لحظات لاستعادة توازنه قبل متابعة الحديث.



وحذّر المخرج رائد السينما الإندونيسية "نوغروهو" في حواره مع الجمهور حول فيلمه المشارك ضمن المسابقة الرسمية في دورة المهرجان التاسعة والثلاثين التي تنظم في الفترة ما بين 26 أكتوبر- تشرين الأول و3 نوفمبر- تشرين الثاني 2026، قائلاً: "قد أذرف الدموع مجدداً؛ ففي الحقبة التي يتناولها الفيلم، ساد الكثير من العنف وانعدام المساواة. هذا التاريخ المظلم لإندونيسيا غير مدوّن في كتب الأطفال، وأعتقد أنه يجب كشفه للعلن؛ إذ يتحتم علينا التأمل فيه". ثم توقف مجدداً وقد غمرته المشاعر، وبكى قبل أن يقول بصوتٍ عالٍ: "يجب أن نضع حداً لكل الحروب في العالم، وهذه الحرب في غزة، فوراً." مضيفاً "فلسطين حرة" قبل أن يتابع كلامه داعياً من جديد إلى إيقاف الحروب و"منع نهب الموارد الطبيعية للدول وقتل البشر في خضم ذلك".

حملة المقاطعة في المغرب تدعو للانسحاب من مهرجان سينمائي يستضيف إسرائيليين

يتناول فيلم "أحمر قبل الفجر" حقبة النضال من أجل الاستقلال الإندونيسي في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية عام 1946. ويركز على المعركة الرامية لطرد الهولنديين من جاكرتا عقب الحرب. فبعد هزيمة اليابان، عاد المستعمرون السابقون لإندونيسيا -مدعومين بقوات الحلفاء، بمن فيهم جنود بريطانيون- لاستعادة ما اعتبروه حقاً لهم. وفي المقابل، كان الشعب الإندونيسي -بعد أن نجح في طرد اليابانيين- عازماً على التحرر من أي سيطرة خارجية. غير أن البلاد كانت تتألف من عشرات المجموعات العرقية واللغات الإقليمية، ولم تكن هذه المجموعات تنسق فيما بينها وتتعاون لتأسيس دولة جديدة؛ إذ شهدت تلك المرحلة الكثير من الصراعات الدموية الداخلية، حتى في الوقت الذي كانوا يقاتلون فيه الهولنديين.

وُلد غارين نوغروهو في مدينة يوغياكارتا بإندونيسيا عام 1961، وهو مخرج وكاتب سيناريو ومنتج إندونيسي يحظى بتقدير عالمي، حيث عُرضت أفلامه باستمرار في كبرى المهرجانات السينمائية الدولية. وفي عام 2026، سيحتفل بمرور 45 عاماً على مسيرته الإبداعية، بصفته فناناً متعدد التخصصات يعمل في مجالات السينما والفنون الأدائية ومجالات إبداعية أخرى يبدو تأثيرها واضحاً في أفلامه. وقد أخرج نوغروهو أكثر من 40 فيلماً على مدار مسيرته المهنية. فيلم "أحمر قبل الفجر" هو أحدث أفلام المخرج الإندونيسي البارز غارين نوغروهو. تدور أحداثه في إندونيسيا عام ١٩٤٦، بعد أشهر من استقلالها عن هولندا. فرانس، جيولوجي إندونيسي/هولندي، مُكلّف بنقل بيانات مسح حيوية إلى يوجياكارتا، العاصمة المؤقتة. يرافقه قاسم، جندي هندي سابق، وآريا، عامل راديو كفيف؛ وتنضم إليهم فيفي، ممرضة من أصل صيني، والمغنية باندريا. رحلتهم محفوفة بالمخاطر: يقعون في قبضة ميليشيات مؤيدة للاستقلال، ويطاردهم جواسيس هولنديون.

فصول جديدة من حملة التضليل الإسرائيلية ضد "نازا"

دموع من أجل غزة في مهرجان طوكيو السينمائي

الكاتب: ندى الأزهري